

كورونا والاحترافات الوقائية من منظور الكتاب والسنة

أ. محمد غلام أحمد مير محمد*

اعتمد للنشر في ١٤٤١/٩/٩هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلم البحث في ١٤٤١/٨/٥هـ

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد. فقد من الله سبحانه وتعالى علي بإنهاء هذا البحث المعنون له بـ(كورونا والاحترافات الوقائية من منظور الكتاب والسنة)، وقد خلصت منه، بأن الفيروس المسمى كوفيد ١٩، من سلسلة فيروسات كورونا الذي ظهر أول مرة عام ٢٠١٤م، ويعتبر من الفيروسات المعدية، التي تنتشر بسرعة عالية وسط التجمعات والازدحام السكاني، عن طريق الرذاذ الخارج من الفم عند السعال أو العطاس، ولم ينتج حتى الآن لقاح يعالج الإصابة بفيروس كوفيد ١٩، الذي ظهر بمدينة ووهان الصينية في أواخر ديسمبر ٢٠١٩م؛ لذلك اتخذت حكومة المملكة العربية السعودية حزمة من الإجراءات والاحترافات الوقائية، للحد من انتشاره، من بينها تعليق الحضور للعمل في القطاعين الحكومي والخاص، وكذا تعليق حضور الجمع والجماعات، والدعوة للصلاة في البيوت؛ لحفظ النفس البشرية الذي يعتبر من الضروريات الخمس، الذي جاء بحفظها ديننا الحنيف، باتخاذ الإجراءات اللازمة بذلك، فصدرت الفتاوى والقوانين اللازمة للمحافظة على روح الإنسان.

Abstract:

Thank God, the Lord of the Worlds, and peace and prayer, to the most honorable prophets and missionaries, our Prophet Muhammad, and to his god and companions all and after. It has been concluded from this research that this virus, called Cofed^{١٩}, is a series of coronaviruses that first appeared in ٢٠١٤, and this virus is considered a virus. The infectious disease, which spreads at high speed amid population concentrations and congestion, through the spray coming out of the mouth when coughing or sneezing, and to this day no vaccine has been issued to treat this virus Coved^{١٩}, which appeared in the Chinese city of Wuhan in late December ٢٠١٩, so the government has taken Saudi Arabia is a package of preventive measures and precautions to reduce the spread of this virus, including the suspension of attendance to work in the government and private sectors, as well as the suspension of attendance of Fridays, groups and prayers in homes, in order to save the human soul, which is one of the five necessities, which is considered to be our religion and ordered to save it, by taking the necessary measures to do so, so the fatwas and laws necessary to preserve the human spirit have been issued.

* باحث بكلية الدراسات الإسلامية، بالجامعة الإسلامية، بولاية منيسوتا، أمريكا الشمالية.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم أما بعد: فيعيش العالم بشكل عام، والمملكة العربية السعودية خاصة، أياما عصبية في هذا العام؛ وذلك بسبب انتشار فيروس كورونا حيث أصاب أكثر من مليون شخص حول العالم، وأودى بحياة أكثر من ٥٦ ألف شخص حول العالم، ولكن ما يبشر العالم أن هناك أكثر من مئتي ألف حالة شفاء حول العالم والحمد لله؛ لأجل ذلك قررت أن أقدم بحثا حول هذا الموضوع وقد أسميت هذا البحث (كورونا والاحتراقات الوقائية من منظور الكتاب والسنة)، وقد اتخذت المملكة العربية السعودية إجراءات احترازية للحد من هذا المرض وانتشاره نموذجا لإصدار الأحكام التي ترتبت عليها، وذلك لحاجة المجتمع الإسلامي لهذه الأحكام، حيث تعد المملكة العربية السعودية قبلة للإسلام والمسلمين؛ وذلك لوجود الحرمين الشريفين وكذلك تعتبر المملكة العربية السعودية من القوى الاقتصادية الكبرى في العالم حيث تعتبر من الدول العشرين العظمى، وهي بالمناسبة في هذا العام لديها رئاسة هذه القمة، وقد تعاملت المملكة العربية السعودية مع هذا الحدث العالمي بكل جدية واستطاعت بحمد الله تعالى التفوق على كثير من الدول العظمى في الحد من انتشار الفيروس باتخاذ التدابير والإجراءات الاحترازية مبكرا فلك أن تتخيل أن المرض ظهر لأول مرة في المملكة العربية السعودية في يوم ٢٠٢٠/٠٣/٠٢م وكذلك ظهر نفس المرض في أمريكا في نفس اليوم تقريبا والان وبعد مضي أكثر من شهر وأنا أكتب هذا البحث بتاريخ ٢٠٢٠/٠٤/٠٤م، بلغ عدد المصابين بهذا المرض في أمريكا إلى أكثر من ربع مليون شخص، بينما والله الحمد لم يتجاوز عدد المصابين في المملكة العربية السعودية ٣٠٠٠ شخص، هذا وإن دل يدل على جدية التعامل مع هذه الحالات، والتفوق الواضح لإدارة الأزمة التي شكلت بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حفظه الله، وسمو سيدي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، حفظه الله، وبرئاسة معالي وزير الصحة د/ توفيق الربيعه، حفظه الله الذي أثبت نجاحا باهرا إلى الآن بإدارة هذه الأزمة، ولا أنسى الدور الجيد الذي يقوم به المواطن والمقيم في هذه البلاد المباركة وذلك بالامتثال لأوامر الحكومة وتطبيق الإجراءات والاحتراقات الوقائية للحد من انتشار هذا الوباء، أو الجائحة كما أسمتها منظمة الصحة العالمية، ونسأل الله أن يرفع عنا الوباء وأن يشفي

المرضى والمصابين بهذا المرض، وأن يرحم أموات المسلمين الذين توفوا بسبب هذه الجائحة إنه جواد كريم، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في بيان ما يلي:

- ١- التعرف على فيروس كورونا.
 - ٢- جهود المملكة العربية السعودية في محاربة هذا الوباء (الجائحة).
 - ٣- بيان الحكم الشرعي والقانوني فيما اتخذته قيادة المملكة من إجراءات احترازية ووقائية.
 - ٤- أهمية حفظ النفس البشرية في الإسلام.
- مشكلة البحث:**

تتلخص مشكلة البحث فيما يلي:

- ١- ما فيروس كورونا؟.
 - ٢- ما الإجراءات التي قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية لمحاربة هذا الوباء؟.
 - ٣- ما الحكم الشرعي والقانوني لهذه الإجراءات الاحترازية والوقائية؟
 - ٤- ما أهمية حفظ النفس البشرية؟
- أهداف البحث:**

يصبوا هذا البحث لبيان ما يلي:

- ١- تعريف فيروس كورونا.
 - ٢- الإجراءات التي اتخذتها حكومة المملكة العربية السعودية لمحاربة هذا الوباء.
 - ٣- الأحكام الشرعية والقانونية والآثار المترتبة من هذه الإجراءات.
 - ٤- من الضروريات الخمس حفظ النفس وأهميتها في الإسلام.
- حدود البحث:**

ستكون حدود البحث حول فيروس كورونا، والإجراءات الاحترازية والوقائية التي قامت بها حكومة المملكة العربية السعودية، والأحكام الشرعية والقانونية والآثار المترتبة عليها.

مصطلحات البحث:

سأنتظر لتعريف المصطلحات التالية:

- ١- فيروس كورونا: سلسلة من الفيروسات المعدية التي تنتقل بين البشر والحيوانات.
- ٢- فيروس كوفيد ١٩: وهو أحد الفيروسات التي تنتمي لفيروس كورونا والذي انتشر

هذا العام ٢٠٢٠م حول العالم، وقد ظهر لأول مرة في أواخر ديسمبر ٢٠١٩م في مقاطعة ووهان الصينية ثم انتشر بعد ذلك وإلى الآن لم يسيطروا عليه، ولم يتم إيجاد لقاح فعال له، وقد أصاب ما يزيد عن مليون شخص وأودى بحياة أكثر من ستة وخمسين ألف شخص حول العالم.

منهج البحث:

قمت باتباع المنهج الاستقرائي وذلك من خلال تتبع موقع منظمة الصحة العالمية، ومواقع الوزارات الرسمية التابعة للمملكة العربية السعودية؛ وذلك لاستخلاص المعلومات الصحيحة من خلالها، وكذلك الرجوع للكتب الحديثية في حال الاستدلال بحديث نبوي أو خلافه، وكذلك الرجوع إلى موقع الرئاسة العامة للإفتاء في المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة:

لم يصدر للآن وأنا أعد هذا البحث بتاريخ ٤/٤/٢٠٢٠م أي رسالة علمية في هذا الوباء وذلك لحدثة الموضوع والله أعلم.

فصول البحث:

قام الباحث بتقسيم هذا البحث إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة، كما يلي:

المبحث الأول: فيروس كورونا، وفيه مطالب:

المطلب الأول: تعريف فيروس كورونا.

المطلب الثاني: تعريف فيروس كوفيد ١٩.

المطلب الثالث: أعراض الفيروس.

المطلب الرابع: انتشار الفيروس.

المطلب الخامس: كيفية الوقاية منه.

المبحث الثاني: الضروريات الخمس وأهمية المحافظة عليها، وفيه مطالب:

المطلب الأول: أهمية حفظ الدين.

المطلب الثاني: أهمية حفظ النفس.

المطلب الثالث: أهمية حفظ العقل.

المطلب الرابع: أهمية حفظ النسل.

المطلب الخامس: أهمية حفظ المال.

المبحث الثالث: الإجراءات الوقائية والاحترازية التي قامت بها المملكة العربية السعودية، وفيه مطالب:

المطلب الأول: الإجراءات الوقائية والاحترازية قبل وصول المرض.

المطلب الثاني: الإجراءات الوقائية والاحترازية في شهر فبراير.
المطلب الثالث: الإجراءات الوقائية والاحترازية في شهر مارس.
المطلب الرابع: الإجراءات الوقائية والاحترازية في شهر إبريل.
المبحث الرابع: الأحكام الشرعية والقانونية والآثار المترتبة من هذه الإجراءات، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: الأحكام الشرعية والآثار المترتبة من إصدار فتوى تعليق حضور صلاة الجمعة والجماعة في مساجد المملكة العربية السعودية.
المطلب الثاني: الأحكام القانونية والآثار المترتبة على تنفيذ تلك الإجراءات الاحترازية والوقائية.
الخاتمة: تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول

فيروس كورونا

المطلب الأول: تعريف فيروس كورونا

فيروس كورونا: هي سلسلة من الفيروسات تنتقل بين البشر والحيوانات، وتصيب الجهاز التنفسي عند الإنسان، وقد تؤدي إلى الوفاة.
وهي أكثر من فيروس، فقد ظهر فيروس سارس وهي من عائلة كورونا في عام ٢٠١٤م، وفي هذا العام ٢٠٢٠م، ظهر فيروس كوفيد ١٩ وهي أيضا من نفس عائلة كورونا، وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية "ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد، وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد-١٩".^١

"وتعد فيروسات كورونا حيوانية المصدر، ويعني ذلك أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر. وتوصلت الاستقصاءات المستفيضة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس)، قد انتقل من سنانير الزباد إلى البشر، بينما انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية من الجمال الوحيدة السنام إلى البشر. وينتشر العديد من فيروسات كورونا المعروفة بين الحيوانات، ولم تُصيب البشر بعد".^٢

المطلب الثاني: تعريف فيروس كوفيد ١٩

هو واحدة من الفيروسات التي تنتمي لعائلة كورونا، وهي تعتبر من الأمراض

المعدية والتي انتشرت بين البشر وقد ظهر هذا الفيروس في أواخر ديسمبر ٢٠١٩م في مدينة يوهان الصينية بمقاطعة هوبي، حيث إن معظم الحالات مرتبطة بسوق المأكولات البحرية والحيوانية^٢.

المطلب الثالث: أعراض الفيروس

"تمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-١٩ في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض، ودون أن يشعروا بالمرض. ويتعافى معظم الأشخاص (نحو ٨٠%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص. وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريباً من كل ٦ أشخاص يصابون بعدوى كوفيد-١٩ حيث يعانون من صعوبة التنفس. وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري، بأمراض وخيمة. وقد توفى نحو ٢% من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض. ومن أعراضه: الحمى. الإرهاق. السعال الجاف

فهذه تعتبر من أبرز الأعراض التي تصيب المريض، ولكن الجميل في الأمر أن نسبة التعافي عالية كما ذكرت منظمة الصحة العالمية، بقولها: "ويتعافى معظم الأشخاص (نحو ٨٠%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص"، فهذه تعتبر بشارة رائعة للمريض يجب أن يعرفه العامة قبل المرضى لأنه منهج إسلامي ورياني حيث أمرنا ديننا الحنيف بأن نبشر الناس ولا نفرهم، وأن نطمئنهم ولا نخوفهم، فقد جاء في الحديث: [عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَيَسْرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا]، فيجب علينا كمسلمين أن ننهج هذا المنهج النبوي في التخفيف على الناس؛ وذلك لكثرة الأخبار المنتشرة بين الناس من خلال التواصل الاجتماعي، والقنوات الإخبارية الفضائية المنتشرة بين الناس والتي لا تتقل سوى أعداد المصابين يكثره وترويج الشائعات بين أوساط المجتمع، فدخل الناس في حالة من الهلع والخوف والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله، فإخواني يجب أن ننشر الطمأنينة بين المجتمع وأن نبتعد عن الشائعات، وأن نستقي الأخبار من مصادرها الرسمية، وأن نكون أداة طمأنينة للمجتمع.

المطلب الرابع: انتشار الفيروس

ينتقل الفيروس بين الناس عن طريق الرذاذ الذي يخرج عن طريق السعال أو

العطس أو عن طريق لمس الأسطح الملوثة بالفيروس، كما ذكرت ذلك منظمة الصحة بدبي عبر موقعها الرسمي: "عادة تنتشر سلالات فيروس كورونا الأخرى من شخص مصاب لآخر سليم عبر الرذاذ الملوث (من خلال السعال أو العطس) أو الأيدي الملوثة.

ينتقل فيروس كورونا المستجد عن طريق ملامسة الأسطح الملوثة، وتمتد فترة حضانة المرض من يوم إلى ١٤ يوماً (يقصد بها الفترة الزمنية من الإصابة بالعدوى إلى وقت ظهور الأعراض)"^٥ وذلك بعد مشيئة الله تعالى وقدره واستنادا لحديث رسول الله ﷺ الذي أورده ابن حجر في فتح الباري حيث قال: عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا عدوى ولا طيرة، ولا هامة ولا صفر، وفر من المجذوم كما تفر من الأسد"^٦. ومن يقرأ هذا الحديث يتوهم أن هناك تعارضا في كلام النبي ﷺ، ولكن الحق ليس هناك تعارض إذ بين لأصحابه، أن هذه الأمراض تنتقل بقدر الله سبحانه وتعالى، ولا يعتقد أن المرض معد بنفسه كما ذكر ابن حجر في شرحه للحديث: "وخلاصة قول الحافظ بن حجر: أن قوله: (لا عدوى): نهي عن الاعتقاد بأن العدوى لا تحدث بقدر الله سبحانه وتعالى"^٧.

فيجب أن نعي ذلك جيدا بأن المرض لا ينتقل إلا بمشيئة الله تعالى وهذا من التوحيد الخالص الذي يجب على المسلم اعتقاده، فلدينا عدد كبير من الدكاترة والممرضين والممارسين الصحيين الذين يخالطون المرضى فهل انتقل المرض لهم كلهم؟ بالطبع لا. ولكن يجب الأخذ بالأسباب والتوكل على الله وهذا ما سنتحدث عنه في المطلب الذي يليه.

المطلب الخامس: كيفية الوقاية منه

سأتحدث في هذا المطلب عن كيفية الوقاية من فيروس كورونا من الناحية الصحية والشرعية.

فمن الناحية الصحية:

ذكرت منظمة الصحة العالمية بعضا من الأمور التي يجب علينا تنفيذها حتى نقي أنفسنا وأهلينا بمشيئة الله تعالى ومنها:

١- غسل اليدين جيدا باستمرار وذلك بالماء والصابون أو بمعقم كحولي؛ لأن تنظيف يديك بالماء والصابون أو فركهما بمطهر كحولي من شأنه أن يقتل الفيروسات التي قد تكون على يديك.

٢- ترك مسافة بنك وبين أقرب شخص مسافة متر أو ثلاثة أقدام على الأقل لشخص

يعسل أو يعطس؛ عندما يسعل الشخص أو يعطس، تنتشر من أنفه أو فمه قطرات سائلة صغيرة قد تحتوي على الفيروس. فإذا كنت شديد الاقتراب منه يمكن أن تنتفس هذه القطرات، بما في ذلك الفيروس المسبب لمرض كوفيد-١٩ إذا كان الشخص مصاباً به.

٣- تجنب لمس عينيك وفمك؛ تلمس اليدين العديد من الأسطح ويمكنها أن تلتقط الفيروسات. وإذا تلوّثت اليدين فإنهما قد تنقلان الفيروس إلى العينين أو الأنف أو الفم. ويمكن للفيروس أن يدخل الجسم عن طريق هذه المنافذ ويصيبك بالمرض.

٤- ابتعد عن التجمعات والأماكن المزدحمة؛ لأنه قد تخالط شخص مصاب وأنت لا تعلم بذلك فتصاب بعد مشيئة الله تعالى.

٥- الزم بيتك ولا تخرج إلا للضرورة القصوى، واتبع إرشادات وزارة الصحة والتعليمات الصادرة من إدارة بلدك ^٨.

ومن الناحية الشرعية:

فقد أرشدنا ديننا الحنيف على إتباع كثير من الأمور تحمينا وتنجينا بأمر الله تعالى ومن ذلك:

١- المحافظة على أذكار الصباح والمساء ومنه "عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَنْ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءٌ بَلَاءٌ حَتَّى يُمْسِيَ)

وقال: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنُ عُثْمَانَ الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟! فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَتَسَيْتُ أَنْ أَقُولَهَا. رواه أبو داود (٥٠٨٨)، ورواه الترمذي في سننه (رقم/٣٣٨٨) بلفظ: (مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءٍ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ)، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب. وصححه ابن القيم في "زاد المعاد" (٣٣٨/٢)، وصححه الألباني في "صحيح أبي داود".

يقول الدكتور عبد الرزاق البدر: "هذا من الأدكار العظيمة التي ينبغي أن يُحافظ عليها المسلم كل صباح ومساء، ليكون بذلك محفوظاً بإذن الله تعالى من أن

يصيبه فجأةً بلاءٌ أو ضرٌّ مصيبة أو نحو ذلك. قال القرطبي رحمه الله عن هذا الحديث: "هذا خبرٌ صحيحٌ، وقولٌ صادق علمناه دليلاً وتجربةً، فأبني منذ سمعته عملت به فلم يضرني شيءٌ إلى أن تركته، فلدغنتي عقربٌ بالمدينة ليلاً، فتفكرتُ فإذا أنا قد نسيت أن أتعوذ بتلك الكلمات" -انظر "الفتوحات الربانية" لابن علان (١٠٠/٣) - والسنة في هذا الذكر أن يُقال ثلاث مرّات كلّ صباح ومساءً، كما أرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ذلك ^٩.

٢- وكذلك عند الخروج من البيت تقول: عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [مَنْ قَالَ -يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ-: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، يُقَالُ لَهُ هُدَيْتَ وَكُفِّيتَ وَوُقِّيتَ، وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ] ^{١٠}، فهذا الحديث فيه حث على التوكل على الله، وصدق الاعتماد عليه، فقد قال الشيخ ابن باز في سياق شرح هذا الحديث: "هذا شأن أهل الإيمان توكل على الله، وثقه به، واعتماد عليه مع الأخذ بالأسباب، هذا هو حال المؤمنين، وهذا هو التوكل الشرعي، التوكل الشرعي هو الذي يجمع بين أمرين: بين الثقة بالله، والاعتماد عليه، والإيمان بأنه مسبب الأسباب، وأن ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، وأنه قد سبق علمه وقدره بكل شيء. والأمر الثاني: الأخذ بالأسباب، وتعاطي الأسباب الحسية والشرعية، فلا يتم التوكل إلا بهذا، ما يصير التوكل إلا بالأمرين: الثقة بالله، والاعتماد عليه، والإيمان بأنه مسبب الأمور ومقدرها، وأن ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن." ^{١١}

٣- وكذلك الدعاء وقد روى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ] ^{١٢}.

فهذه الأذكار والأدعية من الأمور المهمة للمسلم في حياته اليومية فيجب المحافظة عليها والأخذ بالأسباب، مع الأخذ بالتعليمات الصادرة من الصحة وأصحاب الشأن والاختصاص كذلك؛ لقول الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣].

المبحث الثاني

الضروريات الخمس وأهمية المحافظة عليها

اعلم رحماني الله تعالى وإياك أن تكاليف الشريعة الإسلامية ترجع إلى حفظ مقاصدها في الخلق، وهذه المقاصد لا تعدو ثلاثة أقسام:

أحدها: أن تكون ضرورية.

والثاني: أن تكون حاجية.

والثالث: أن تكون تحسينية.

كما بين ذلك الإمام الشاطبي في الموافقات حيث قال: "فأما الضرورية؛ فمعناها أنها لا بد منها في قيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة بل على فساد وتهاجر وفوت حياة، وفي الأخرى فوت النجاة والنعيم، والرجوع بالخسران المبين" ^{١٣}. ولأجل حفظ هذه الأمور الضرورية علينا اتباع ما يلي:

- ١- ما يقيم أركانها ويثبت قواعدها، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب الوجود.
- ٢- ما يدرأ عنها الاختلال الواقع أو المتوقع فيها، وذلك عبارة عن مراعاتها من جانب العدم.

فنجد أن أصول العبادات راجعة إلى حفظ الدين من جانب الوجود: كالإيمان، وتطبيق أركان الإسلام. وإذا نظرنا إلى العادات نجد أنها ترجع إلى حفظ النفس والعقل من جانب الوجود أيضاً، فيجب الاهتمام بها من ناحية الأكل والمشرب والبعد عما يضرهما. وإذا نظرنا إلى المعاملات نجد أنها ترجع إلى حفظ النسل والمال من جانب الوجود^{١٤}، وسنتحدث عن هذه الضروريات الخمس بمزيد تفصيل وذلك للأسباب التالية:

- أحدها: أن الضروري أصل لما سواه من الحاجي والتكميلي.
- والثاني: أن اختلال الضروري يلزم منه اختلال الباقيين بإطلاق.
- والثالث: أنه لا يلزم من اختلال الباقيين بإطلاق اختلال الضروري بإطلاق.
- والرابع: أنه قد يلزم من اختلال التحسيني بإطلاق أو الحاجي بإطلاق اختلال الضروري بوجه ما.
- والخامس: أنه ينبغي المحافظة على الحاجي وعلى التحسيني للضروري.

المطلب الأول: أهمية حفظ الدين

حفظ الدين مقدم لدى الشارع الحكيم، لأجل ذلك أمرنا الشارع الحكيم بالإيمان بالله تعالى وتصديق رسله؛ لأن الله سبحانه وتعالى أرسلهم رحمة للعالمين فقد قال الله سبحانه وتعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، ولحفظ الدين بجب أن ننطق بالشهادتين، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج للمستطيع، وأن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، فإذا اختل أمر من هذه الأمور سواء في أركان الإيمان أو الإسلام فإنه سيهدم هذا الدين.

المطلب الثاني: أهمية حفظ النفس

وتأتي في المرتبة الثانية من الضروريات الخمس؛ لأهمية حياة المسلم، ولا

يمكن الاعتداء عليها أو إيذاؤها بغير وجه حق، فقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُطَلَّبٌ دِمَّ امْرِئٍ بغيرِ حَقٍّ لِيُهْرَقَ دَمُهُ). فجاء في شرح الحديث: "يُخْبَرُ ﷺ في هذا الْحَدِيثِ أَنَّ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ هُوَ مِنْ جَمَلَةِ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهُمْ: "مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ" والمقصودُ به هو الظُّلْمُ والعُصْيَانُ وفِعْلُ الْكِبَائِرِ، والإِلْحَادُ هو الْمِيلُ عَنِ الصَّوَابِ، وثَانِي الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ هُمْ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ "مَنْ يَبْتَغِي فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ جَاهِلِيَّةٍ"، يعني: أَنَّ مَا مَحَاهُ الْإِسْلَامُ وَأَمَرَ بِتَرْكِهِ مِنْ أُمُورِ الْجَاهِلِيَّةِ يُرِيدُ هُوَ إِحْدَاثَهُ وَإِسَاعَتَهُ، وثَالِثُهُمْ "مَطْلَبُ دِمِّ امْرِئٍ بغيرِ حَقٍّ لِيُهْرَقَ دَمُهُ"، أي: وَمَنْ يَجْتَهِدُ فِي السَّعْيِ لِطَلْبِ قَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَإِرَاقَةِ دَمِهِ بغيرِ حَقٍّ^{١٥٠}

فنجد أن الشارع الحكيم قد أمر بحفظ النفس البشرية من جميع ما يهددها، سواء كان التهديد من قبل البشر أو من المصائب والبلايا التي يقدرها الله سبحانه وتعالى على البشر، فالتهديد الذي يصدر من البشر فقد بين لنا الشارع الحكيم كيفية التصدي لهذا الأمر حيث شرع لنا حدوداً وأحكاماً تقوم الدولة بتنفيذها؛ حماية للبشر، وكذلك في حال الوباء والبلاء، وقد ذكرت هذا الأمر في المبحث السابق -يمكن الرجوع إليه- ونرى أن المملكة العربية السعودية اتحدت إجراءات وتدابير احترازية للمحافظة على حياة الإنسان وحفظه من جائحة كورونا الذي اجتاح العالم كله، ومن هذه الإجراءات تعليق الجمع والجماعات، وإرشاد الناس إلى الصلاة في البيوت، مع أن الصلاة في الجماعة من الأمور المميزة للإنسان المسلم، ولكن تم تعليقها؛ حفظاً للنفس البشرية، وكذلك الإجراءات الاحترازية والوقائية الأخرى، التي يأتي بيانها في المبحث الذي بعده.

المطلب الثالث: أهمية حفظ العقل

وتأتي في المرتبة الثالثة حيث نجد أن الشارع الحكيم حرّم كل ما يكون سبباً لإتلاف العقل؛ لأن الله سبحانه وتعالى ميز الإنسان عن مخلوقاته بالعقل فبدون العقل يعتبر الإنسان مجنوناً أو صبيّاً صغيراً غير مميز فلا يطالب بالتكاليف الشرعية المطلوبة من الخلق اتجاه ربهم سبحانه وتعالى، والهدف الأسمى لخلق الإنسان هو العبادة حيث قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]. ومن الأوامر الشرعية لحفظ العقل: تحريم الخمر الذي كان منتشراً لدى العرب في الجاهلية قبل الإسلام، وبداية صدر الإسلام فقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا

الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ [المائدة: ٩٠]، وبين الله سبحانه وتعالى أن الخمر والميسر سبب للصّد عن ذكر الله، والشيطان هو المسؤول عن هذا الأمر فيقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾ [المائدة: ٩١].
فانتهى المسلمون عن الخمر حفاظاً لدينهم وعقولهم.

المطلب الرابع: أهمية حفظ النسل

في المرتبة الرابعة من الضروريات الخمس هو النسل، وهم الأبناء والذرية وهم زينة الحياة الدنيا قال الله تعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦]، وهم عماد الأمة ومفخرة الرسول ﷺ يوم القيامة فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (تَرَوُجُوا الْوُدُودَ الْوُلُودَ، فَإِنِّي مُكَائِرٌ بِكُمْ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)^{١٦}. فحث الشارع على حفظ النسل وذلك بالتكاثر الشرعي، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

وللحفاظ على النسل حرم الله الزنى على الناس، فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]. وكذلك شرع الله حدا للزاني حيث قال الله تعالى: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢]، هذا أن كان غير محصن، وأما إن كان محصناً فجزاءه الرجم ولكن بعد الثبوت إما بالإقرار أو شهادة أربعة شهود، وكل ذلك حفاظاً للنسل من الاختلاط، وضياح الأنساب.

المطلب الخامس: أهمية حفظ المال

تأتي في المرتبة الخامسة ويعتبر المال عصب المال وزينة الحياة فجاء الشارع الحكيم وأمرنا بحفظه، وأجاز البيع؛ لتنمية هذا المال وحفظه، وحرّم الربا؛ لأنّ الربا يضيع المال ويدخل الإنسان في دوامة الديون والضياع. قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٥]. ومن الأمور الذي حثنا الشرع به للمحافظة على المال ونمائه هو الصدقة، قال الله تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: ٢٧٦]. وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالْثَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ [البقرة: ٢٧٤].

فالشارع الحكيم يتشوف لحفظ هذه الضروريات السابقة الذكر ومنها حفظ النفس البشرية لذلك اتحدت المملكة العربية السعودية بإجراءات احترازية ووقائية لحفظ حياة المواطن والمقيم على أراضيها وستتعرف على الإجراءات في المبحث التالي.

المبحث الثالث

الإجراءات الوقائية والاحترازية التي قامت بها المملكة العربية السعودية

المطلب الأول: الإجراءات الوقائية والاحترازية قبل وصول المرض

منذ بداية الأزمة، وقبل وصول المرض للمملكة العربية السعودية بدأت المملكة باتخاذ التدابير والإجراءات الوقائية، وذلك لحماية المواطنين في الخارج قبل الداخل، وكذلك لحماية المقيمين داخل المملكة، حيث وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بتشكيل لجنة لمتابعة المستجدات عن فيروس كورونا، ومتابعة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لهذه اللجنة، التي شكلت برئاسة معالي وزير الصحة د/ توفيق الربيعية، فأصبحت هذه اللجنة تدير الأزمة، وترفع تقريرها لولاية الأمر وعلى إثرها تصدر القرارات، حيث أن دور هذه اللجنة هو محاربة هذا الفيروس.

المطلب الثاني: الإجراءات الوقائية والاحترازية في شهر فبراير

وبالفعل قامت المملكة يوم ٢٠٢٠/٢/٢م بإجلاء عشرة طلاب مبتعثين من منطقة ووهان في الصين عبر طائرة خاصة، وتبع ذلك عمليات إجلاء لطلبة ومعلمي المدرسة السعودية في بكين وأعضاء البعثة التعليمية في هونج كونج وعائلاتهم، وذلك عندما أعلنت الصين خروج الفيروس عن السيطرة، وبعدها أعلنت الخطوط السعودية عن تعليق جميع رحلاتها بين الرياض وجدة وبين غوانزو الصينية.

وفي ٢٠٢٠/٢/٦م علقت السعودية سفر المواطنين والمقيمين إلى جمهورية الصين. وفي ٢٠٢٠/٢/٢٧م أعلنت المملكة العربية السعودية عن تعليق مؤقت لدخول الأفراد الراغبين في أداء مناسك العمرة في مكة المكرمة أو زيارة المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، وكذلك السياح. كما تم توسيع الأمر ليشمل الزوار المسافرين من الدول التي يمثل فيها الفيروس خطراً. وفي ٢٠٢٠/٢/٢٨م أعلن وزير خارجية المملكة العربية السعودية عن تعليق مؤقت لدخول مواطني دول مجلس التعاون الخليجي إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة. سيتم استبعاد مواطني دول مجلس التعاون الذين كانوا في المملكة العربية السعودية لأكثر من ١٤ يوماً متواصلاً ولم

تظهر عليهم أي أعراض لـ فايروس كورونا المستجد كوفيد-١٩ من القرار. ٢٩/٢/٢٠٢٠م إجملاء ٧ مواطنين من مدينة دايفو في كوريا الجنوبية.

المطلب الثالث: الإجراءات الوقائية والاحترازية في شهر مارس

في ٢ مارس ٢٠٢٠، أعلنت المملكة العربية السعودية عن الحالة الأولى، وهي حالة مواطن سعودي عائد من إيران عن طريق البحرين. وفي ٣ مارس ٢٠٢٠ اتخذت السعودية إجراءات صحية احترازية. وفي ٤ مارس ٢٠٢٠، تعليق العمرة مؤقتاً للمواطنين والمقيمين في المملكة. وفي ٥ مارس ٢٠٢٠، أعلنت المملكة العربية السعودية عن اتخاذ المزيد من الخطوات الاحترازية فيما يتعلق بالمسجد الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف، والتي تشمل إغلاقاً يومياً مؤقتاً للمسجد الحرام لأغراض التعقيم. وفي ٨ مارس ٢٠٢٠: تم تعليق الدخول والخروج من محافظة القطيف مؤقتاً. وذلك وفقاً للتوصيات الصحية المحلية، والمستندة على الممارسات المعمول بها دولياً والتي تتطلب التعامل مع المستوى الجغرافي الذي تتواجد فيه حالات الإصابة لمنع انتشار الفيروس، وذلك وفقاً للإجراءات الصحية الوقائية والاحترازية التالية:

- تعليق الدخول والخروج من محافظة القطيف مؤقتاً (من سيهات جنوباً إلى صفوى شمالاً).

- تمكين العائدين من سكان المحافظة من الوصول إلى منازلهم.

- وقف العمل في جميع الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة، زيادة في الإجراءات الاحترازية لمنع احتمالات انتقال العدوى، مع استثناء المرافق الأساسية لتقديم الخدمات الأمنية والتموينية والضرورية؛ مثل الصيدليات والمحلات التموينية ومحطات الوقود والمرافق الصحية والبيئية والبلدية والأمنية، مع أخذ الاحتياطات الصحية اللازمة.

- تمكين النقل التجاري والتمويني من التحرك من وإلى المحافظة، مع أخذ الاحتياطات الصحية اللازمة.

- سيتم منح كل من أثر عليه هذا الإجراء إجازة صحية مصدرة إلكترونياً ومعتمدة من وزارة الصحة.

- أعلنت وزارة التعليم تعليق الدراسة مؤقتاً في جميع مناطق ومحافظات المملكة اعتباراً من يوم الاثنين ١٤ رجب ١٤٤١هـ الموافق ٩ مارس ٢٠٢٠م حتى إشعار آخر. ويشمل القرار مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني الحكومية والأهلية. والبدء في تفعيل الدراسة عن بعد

لجميع المراحل التعليمية.

- تعليق سفر المواطنين والمقيمين مؤقتًا إلى كل من (الإمارات، الكويت، والبحرين، ولبنان، وسوريا، وكوريا الجنوبية، ومصر، وإيطاليا، والعراق). وكذلك تعليق دخول القادمين من تلك الدول، أو دخول من كان موجودًا بها خلال الأربعة عشر يوما السابقة لقدمه.

- كما قررت المملكة إيقاف الرحلات الجوية والبحرية بين المملكة والدول المذكورة. ويستثنى من ذلك رحلات الإجلاء والشحن والتجارة، مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة والضرورية.

- وفي ٩ مارس ٢٠٢٠: قدمت السعودية دعما ماليا قدره عشرة ملايين دولار أمريكي لمنظمة الصحة العالمية، لمكافحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-١٩".

- تعليق سفر المواطنين والمقيمين مؤقتًا إلى سلطنة عمان وفرنسا وألمانيا وتركيا وإسبانيا.

- أجلت السعودية مواطنيها من الكويت، الذين تقدموا برغبتهم في العودة إلى البلاد، وأتاحت لمواطنيها في البحرين العودة عن طريق جسر الملك فهد أو عبر خطوط طيران الخليج، وذلك خلال مدة ٧٢ ساعة من وقت الإعلان، والأمر نفسه للمقيمين في دولة الإمارات، حيث نوهت السفارة السعودية في أبو ظبي بأنه يمكنهم العودة عبر مطار دبي الدولي أو منفذ البطحاء.

- وفي ١٠ مارس ٢٠٢٠: تم استئناف مؤقت للرحلات الجوية بين السعودية ومصر يومي ١٠ و ١١ مارس، لتمكين الزائرين من العودة إلى السعودية.

- وفي ١٢ مارس ٢٠٢٠، تم تعليق سفر المواطنين والمقيمين مؤقتًا وتعليق الرحلات الجوية، إلى كل من دول الاتحاد الأوروبي وسويسرا والهند وباكستان وسريلانكا والفلبين والسودان وإثيوبيا وجنوب السودان وأريتريا وكينيا وجيبوتي والصومال، مع استثناء الممارسين الصحيين العاملين في المملكة، من دولتي الفلبين والهند. كما جرى تعليق حركة المسافرين عبر جميع المنافذ البرية مع الأردن، باستثناء الحركة التجارية والشحن، والحالات الإنسانية والاستثنائية. وتعليق إقامة المناسبات في صالات الأفراح أو الاستراحات أو قاعات المناسبات والفنادق. وقد أعلنت وزارة الخارجية تأجيل عقد القمتين السعودية -الأفريقية، والعربية -الأفريقية، حرصاً من حكومة المملكة على اتخاذ التدابير الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا. وأصدرت هيئة كبار العلماء قرارا تحرم فيه على المصاب شهود الجمعة والجماعة. ومن قررت عليه جهة الاختصاص

إجراءات العزل فعليه الالتزام بذلك، وترك شهود صلاة الجماعة والجمعة، وبصلي الصلوات في بيته أو موطن عزله. ومن خشي أن يتضرر أو يضر غيره فيرخص له في عدم شهود الجمعة والجمعة.

- وفي ١٤ مارس ٢٠٢٠: تم تسيير رحلة من لبنان إلى مطار الملك خالد بالرياض، وأخرى في اليوم التالي إلى مطار الملك عبد العزيز في جدة، بتنسيق مع الناقل الرسمي اللبناني طيران الشرق الأوسط. وإجلاء نحو ٢٥٠ من رعايا المملكة في الفلبين. وقد قررت حكومة المملكة تعليق الرحلات الجوية الدولية للمسافرين -إلا في الحالات الاستثنائية- لمدة أسبوعين، اعتباراً من الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الأحد ١٥ مارس ٢٠٢٠ م، واعتبار ذلك إجازة رسمية استثنائية للمواطنين والمقيمين الذين لم يتمكنوا من العودة بسبب تعليق الرحلات، أو تم تطبيق الحجر الصحي عليهم بعد عودتهم إلى المملكة سواء كان ذلك في مقرات مخصصة من وزارة الصحة أو وجهوا منها بعزل أنفسهم في منازلهم. وتم تعليق النشاط الرياضي في السعودية بمختلف الألعاب الرياضية وجميع البطولات والمسابقات وكذلك إغلاق الصالات والمراكز الرياضية الخاصة، ابتداءً من يوم الأحد ١٥ مارس ٢٠٢٠ م حتى إشعار آخر.

- وفي ١٥ مارس ٢٠٢٠: تمديد تأشيرات الزيارة بكافة أنواعها للزائرين الموجودين داخل المملكة، ممن تأثروا بتطبيق القرارات والإجراءات الاحترازية لمنع تفشي فيروس كورونا الجديد. وتم الانتهاء من إجلاء المواطنين الراغبين في العودة من باكستان. وقد أعلنت الهيئة العامة للموانئ إيقاف الرحلات البحرية ما عدا البضائع مؤقتاً بين المملكة ودول الإمارات، والكويت، والبحرين، وسلطنة عمان، والعراق، ولبنان، وسوريا، ومصر، وكوريا الجنوبية، والصين، ودول الاتحاد الأوروبي، والاتحاد السوفيسري، والهند، وباكستان، وتركيا، وإريتريا، وسريلانكا، وإثيوبيا، وكينيا، والسودان، وجيبوتي، والصومال، وجنوب السودان، والفلبين) ويستثنى منها رحلات الإجلاء والشحن والتجارة. كما أعلنت الهيئة عن تعليق السماح بسفر المواطنين والمقيمين ومنع دخول القادمين من الدول المشار إليها بشكل مباشر أو من كان بها خلال ١٤ يوماً السابقة لقدمه، بالإضافة إلى تعليق إجراء تغيير طواقم البحارة العاملين على السفن بكافة أنواعها التي تصل للموانئ السعودية والقادمين من الدول المشار إليها بشكل مباشر أو من كان بها خلال ١٤ يوماً السابقة لقدمه.

تم صدور عدد من القرارات الوقائية والاحترازية يبدأ تطبيقها من يوم ١٦

مارس ٢٠٢٠: منها: تعليق الحضور لمقرات العمل في كافة الجهات الحكومية لمدة ١٦ يوماً، عدا القطاعات الصحية والأمنية والعسكرية ومركز الأمن الإلكتروني، ومنظومة التعليم عن بعد في قطاع التعليم. وإغلاق الأسواق والمجمعات التجارية المغلقة والمفتوحة، عدا الصيدليات والأنشطة التموينية الغذائية. واقتصار الخدمة في أماكن تقديم الأطعمة والمشروبات وما في حكمها على الطلبات الخارجية فقط، وعدم السماح للعملاء بالجلوس على طاولات الخدمة المخصصة داخل المحلات. ومنع التجمعات في الأماكن العامة المخصصة للتنزه، مثل الحدائق والشواطئ والمنتجعات والمخيمات والمنتزهات البرية وما في حكمها. وإيقاف جميع أنشطة المزادات والحراجات وإيقاف مواقع التجمعات الخاصة بها مؤقتاً. والحد من وجود الجمهور والمستفيدين في الدوائر الحكومية من خلال تعزيز التعاملات الإلكترونية وتفعيل منصات تقديم الخدمات الإلكترونية عن بعد، في القطاعات الخدمية بالجهات الحكومية والخاصة كافة، وقصر التعاملات التجارية مع الشركات ومندوبيها من خلال التواصل الإلكتروني والهاتفي قدر الإمكان. وتشجيع الشركات والمؤسسات الخاصة والجمعيات الخيرية لتقليل أعداد حضور الموظفين والعاملين إلى مقرات العمل وتعزيز العمل الإلكتروني عن بعد مع استمرار الأعمال الأساسية والحساسة للقطاعات الأمنية والصحية، وتمنح الفئات التالية: (المرأة الحامل، وذوي الأمراض التنفسية أو القلبية، وأمراض نقص المناعة المكتسبة منها أو الوراثية، ومستخدمو أدوية مثبطات المناعة، والخاضعون للمعالجة من الأورام) فرصة العمل عن بعد، بموجب تقرير طبي لا يتجاوز عمره شهراً واحداً، أما الممارسون الصحيون في القطاع الخاص فيخضعون لتقييم المنشأة التي يعملون بها. وإلزام جميع الشركات والمؤسسات بتطبيق الحجر المنزلي لمدة ١٤ يوماً من تاريخ القدوم لجميع العمالة الوافدة من خارج المملكة قبل الشروع في مباشرة أعمالهم، وكذلك من تظهر عليهم أعراض تنفسية من العمالة الموجودة خلال الوضع الراهن.

وفي ١٦ مارس ٢٠٢٠: تم إلزام البنوك والمؤسسات بتفعيل العمل عن بعد لمدة ١٦ يوماً مع التأكيد على تخصيص بعض فروع لتقديم الخدمات الضرورية، ومتابعة أجهزة الصرف الآلي، وتقديم الحوالات مجانية بين البنوك.

وفي ١٧ مارس ٢٠٢٠: قررت هيئة كبار العلماء إيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد والاكتفاء برفع الأذان، باستثناء الحرمين الشريفين، وأن تكون أبواب المساجد مغلقة مؤقتاً، ويقال في الأذان: صلوا في بيوتكم،

وبالنسبة لصلاة الجمعة تصلى ظهراً أربع ركعات في البيوت. ودعت السعودية لعقد اجتماع قمة استثنائي -افتراضي- بهدف بحث سبل توحيد الجهود لمواجهة انتشار وباء كورونا. وتعليق الحضور لمقرات العمل في جميع الجهات في القطاع الخاص لمدة (١٥) يوماً، وتفعيل إجراءات العمل عن بعد عدا القطاعات الحيوية، وقطاعات البنية التحتية الحساسة مثل (الكهرباء، والمياه والاتصالات).

وفي ١٩ مارس ٢٠٢٠: وجه الملك سلمان في كلمة للمواطنين والمقيمين، قال فيها: نعيش مرحلة صعبة في تاريخ العالم، ولكننا ندرك تماماً أنها مرحلة ستمر وتمضي رغم قسوتها ومرارتها وصعوبتها... المرحلة المقبلة ستكون أكثر صعوبة على المستوى العالمي لمواجهة هذا الانتشار السريع لهذه الجائحة. والمملكة مستمرة في إجراءاتها الاحترازية. وأؤكد لكم حرصنا الشديد على توفير ما يلزم المواطن والمقيم من دواء وغذاء واحتياجات معيشية، ثم تم تعليق دخول المركبات لمواقف المسجد النبوي في المدينة المنورة مؤقتاً، واعتباراً من صلاة المغرب لنفس اليوم. وكذا تعليق التواجد والصلاة في ساحات الحرمين الشريفين خاصة يوم الجمعة، وتعليق حضور المصلين للصلوات في المسجد النبوي. وقد كشف مختبر المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها التسلسل الجيني الكامل لفيروس كورونا الجديد (SARS-CoV-٢) من حالات إيجابية لمرض كوفيد-١٩. وقد تم إيقاف تصدير الأدوية والمستحضرات الصيدلانية والأجهزة الطبية توفيراً لأقصى درجات الحماية للمواطنين والمقيمين.

وفي ٢٠ مارس ٢٠٢٠: تم تعليق جميع رحلات الطيران الداخلي والحافلات وسيارات الأجرة والقطارات لمدة ١٤ يوماً ابتداءً من الساعة السادسة صباحاً من يوم السبت ٢١ مارس ٢٠٢٠.

وفي ٢١ مارس ٢٠٢٠: بدأ إغلاق المحال التجارية من الثامنة مساءً وحتى السادسة صباحاً باستثناء محال المواد الغذائية والصيدليات ومحطات الوقود.

٢٣ مارس ٢٠٢٠: أصدر الملك سلمان أمراً بفرض حظر التجول يبدأ من الساعة ٧ مساءً ويستمر إلى السادسة صباحاً ولمدة ٢١ يوماً، ويدخل القرار حيز التنفيذ مساء اليوم.

وفي ٢٥ مارس ٢٠٢٠: وافق الملك سلمان على مزيد من الإجراءات الاحترازية وهي:

- منع الخروج من مناطق المملكة الثلاث عشرة أو الانتقال لمنطقة أخرى.
- منع الدخول والخروج من مدن الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة وفق

الحدود التي تضعها الجهة المعنية.

على أن يعمل بذلك ابتداءً من الساعة الثالثة عصراً من يوم ٢٦/٣/٢٠٢٠م وحتى انتهاء مدة المنع من التجول المحددة سابقاً بالأمر الملكي.

لا يشمل منع التنقل الفئات التي سبق استثنائها من منع التجول، مع مراعاة أن يكون الاستثناء في أضيق نطاق ووفق الإجراءات والضوابط التي تضعها الجهة المعنية. مع تقديم وقت بدء منع التجول إلى الساعة الثالثة عصراً في مدن الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة، وللجهة المعنية بناءً على ما تقترحه وزارة الصحة زيادة ساعات منع التجول أو منع التجول طوال اليوم في تلك المدن أو غيرها من المدن والمحافظات والمناطق، ويبدأ العمل بما ورد في هذا البند من يوم ٢٦/٣/٢٠٢٠م.

وقد أطلقت وزارة الخارجية السعودية منصة إلكترونية لتسهيل عودة المواطنين ومرافقيهم.

وفي ٢٦ مارس ٢٠٢٠: انعقدت القمة الاستثنائية الافتراضية لقادة مجموعة العشرين برئاسة الملك سلمان بن عبد العزيز، لبحث سبل مكافحة جائحة كورونا والآثار المترتبة عليها.

وفي ٢٨ مارس ٢٠٢٠: منع الدخول أو الخروج من ٦ أحياء في المدينة المنورة على مدار ٢٤ ساعة لحين التأكد من عدم وجود حالات تتطلب التعامل معها أو انتهاء فترة العزل الموصي بها طبيًا.

وتم تمديد العمل بتعليق الحضور لمقرات العمل في جميع الجهات الحكومية والقطاع الخاص وتعليق الرحلات الجوية الدولية والداخلية ونشاط الحافلات وسيارات الأجرة والقطارات حتى إشعار آخر.

وفي ٢٩ مارس ٢٠٢٠: تم تعليق الدخول والخروج من محافظة جدة، وتقديم موعد منع التجول فيها ليكون ابتداءً من الساعة الثالثة مساءً من اليوم الأحد ٥ شعبان ١٤٤١ هجرية الموافق ٢٩ مارس ٢٠٢٠ ميلادية، وحتى انتهاء مدة منع التجول المحددة بالأمر الملكي الصادر في يوم الاثنين ٢٧ رجب ١٤٤١ هجرية. ولا يشمل قرار التعليق الفئات المستثناة في قرار منع التجول.

وفي ٣٠ مارس ٢٠٢٠: أمر جلالة الملك سلمان بتقديم العلاج مجاناً في المستشفيات والمراكز الطبية الحكومية والخاصة لجميع المصابين بفيروس كورونا والمشتبه في إصابتهم من المواطنين والمقيمين ومخالفين أنظمة الإقامة والعمل وأمن

الحدود. مع تطبيق إجراءات احترازية صحية إضافية في عدد من الأحياء السكنية بمدينة مكة المكرمة، بعزل أحياء: أحياء، والمصافي، والمسفلة، والحجون، والنكاسة، وحوش بكر، ومنع الدخول إليها أو الخروج منها ومنع التجول فيها على مدار اليوم ٢٤ ساعة.

وفي ٣١ مارس ٢٠٢٠: عقد مجلس الوزراء جلسته عبر الشبكة الافتراضية. ودعت السعودية دول العالم إلى التريث في إبرام عقود الحج للعام ١٤٤١هـ، حتى تتضح الرؤية للوباء وآثاره الحالية والمستقبلية وذلك من منطلق مسؤولية المملكة تجاه الصحة العامة للعالم.

المطلب الرابع: الإجراءات الوقائية والاحترازية في شهر إبريل

وفي ١ أبريل ٢٠٢٠: تم السماح بالطواف في الحرم المكي مجدداً بعد إخلائه من مارس الماضي، على أن يتم الدخول على دفعات؛ ولا يتجاوز عدد كل دفعة ٥٠ شخصاً.

٢ أبريل ٢٠٢٠: تنفيذاً لتوصيات الجهات الصحية المختصة قررت وزارة الداخلية:

منع التجول على مدى ٢٤ ساعة في مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، مع استمرار منع الدخول إليها أو الخروج منها، بدءاً من هذا اليوم حتى إشعار آخر.

- لا يشمل منع الدخول والخروج الفئات المستثناة من منسوبي القطاعات الحيوية في القطاعين العام والخاص، الذين تتطلب أعمالهم الاستمرار في أدائها أثناء فترة المنع.
- يُسمح -في أضيق نطاق- لسكان أحياء مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة بالخروج من منازلهم لقضاء الاحتياجات الضرورية فقط مثل الرعاية الصحية والتموين؛ وذلك داخل نطاق الحي السكني الذي يقيمون فيه، خلال الفترة من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثالثة عصراً يومياً.

- يُسمح للراغبين في استخدام الخدمات البنكية وأجهزة الصراف الآلي وفق آلية تحددها مؤسسة النقد العربي السعودي بالتنسيق مع وزارتي الداخلية والصحة.
- منع ممارسة العمل بأي أنشطة تجارية داخل الأحياء السكنية بمدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، عدا عمل الصيدليات ومحلات بيع المواد التموينية ومحطات الوقود والخدمات البنكية.

- قصر التنقل بالسيارات داخل الأحياء السكنية بمدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة لسكان تلك الأحياء على شخص واحد فقط، بالإضافة إلى قائد المركبة، لتقليل

المخالطة إلى الحد الأدنى.

وفي ٣ أبريل ٢٠٢٠: بدأ تقديم وقت منع التجول في مدينة الدمام ومحافظتي الطائف والقطيف، إلى الساعة ٣ عصراً حتى إشعار آخر.

- وإنفاذاً لأمر الملك سلمان، تبدأ الجوازات السعودية تمديد هوية المقيم آلياً للوافدين الموجودين داخل أو خارج المملكة العاملين في القطاع الخاص وذلك للمهن التجارية والصناعية لمدة ثلاثة أشهر دون مقابل مالي.

وفي ٤ أبريل ٢٠٢٠: تم تطبيق إجراءات احترازية صحية إضافية بعدد من الأحياء السكنية بمحافظة جدة وذلك بعزل أحياء: كيلو ١٤ جنوب، كيلو ١٤ شمال، المحجر، غليل، القريات، كيلو ١٣، بترومين)، ومنع الدخول إليها أو الخروج منها، ومنع التجول فيها على مدار اليوم، ويسمح لسكانها الخروج من منازلهم للاحتياجات الضرورية داخل نطاق منطقة العزل خلال الفترة من الساعة السادسة صباحاً وحتى الثالثة عصراً، كما تستمر جميع النشاطات المصرح لها بممارسة مهامها خلال أوقات منع التجول وذلك في أضيق الحدود ووفق الإجراءات والضوابط التي تحددها الجهة المعنية.

وفي ٥ أبريل ٢٠٢٠: وإنفاذاً لتوجيهات الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أطلقت وزارة الخارجية خدمة إلكترونية لتسجيل بيانات المواطنين الراغبين في العودة من الخارج على أن تكون الأولوية للموجودين في البلدان الأكثر تأثراً من انتشار فيروس كورونا، وكبار السن، والحوامل. كما أعلن وزير السياحة تهيئة ١١ ألف غرفة فندقية لاستضافة المواطنين العائدين.

- ووجه الملك سلمان بعقد جلسات مجلس الشورى واجتماعات لجانه عن بُعد.
- وبدأت مصلحة الجوازات في إجراءات سفر المعتمرين المتأخرين عن المغادرة، وصدرت الأوامر بإعفائهم من الآثار القانونية والغرامات المالية المقررة نظاماً المترتبة على التأخير، والإعفاء من وضعهم في قائمة المرحّلين، وذلك بعد بقائهم داخل العزل الطبي لإجراء الفحوصات من قبل وزارة الصحة، حيث أظهرت نتائج الفحص المخبري سلامة جميع المعتمرين من فيروس كورونا المستجد. كما أمنت وزارة الحج والعمرة فنادق في مكة المكرمة وجدة لاستضافة المعتمرين خلال تلك الفترة وتأمين الإعاشة ووسائل النقل إلى منفذ المغادرة. وقد بلغ عدد المعتمرين المغادرين في هذه الدفعة ٣٦٦ معتمراً من الجنسية التركية.

وفي ٦ أبريل ٢٠٢٠: منع التجول على مدار ٢٤ ساعة يومياً في كل من

الرياض، تبوك، الدمام، الظهران، الهفوف، وكذلك في أرجاء محافظات جدة، الطائف، القطيف، الخبر، مع استمرار منع الدخول إليها أو الخروج منها، وذلك حتى إشعار آخر، تنفيذاً لتوصيات الجهات الصحية المختصة برفع درجة التدابير الاحترازية والإجراءات الوقائية.

وفي ٧ أبريل ٢٠٢٠: تم تقديم ساعات منع التجول في بقية المناطق والمدن، ليبدأ من الساعة الثالثة عصراً إلى السادسة صباحاً، ابتداءً من ٨ أبريل ٢٠٢٠.

- والسماح في تقديم خدمات المطاعم (ماعدات المركبات المتنقلة ومطاعم الحفلات ومطابخ الولائم) للطلبات الخارجية عن طريق تطبيقات التوصيل أو اسطولها الخاص مع مراعاة الاشتراطات الصحية المعتمدة من الجهات المختصة، حتى الساعة العاشرة مساءً في جميع مناطق المملكة.

- والسماح بعمل محلات الغاز ومغاسل الملابس وأعمال الصيانة والتشغيل وفنيي السباكة والكهرباء والتكييف، وكذلك أعمال صهاريج الصرف الصحي ومراكز الصيانة السريعة الخاصة بالمركبات (داخل محطات الوقود).

- استثناء ملاك المزارع والنحالين وأصحاب المواشي ومشروعات الدواجن والأسماك من منع التنقل، والسماح لهم بمتابعة أعمالهم، من خلال إصدار تصريح لمرة واحدة أسبوعياً، عن طريق وزارة البيئة والمياه والزراعة بالتنسيق مع اللجنة الأمنية في المنطقة (شرطة المنطقة).

- استثناء العاملين في الجمعيات الخيرية والمتطوعين ومراكز الأحياء من منع التجول من الساعة السادسة صباحاً إلى الساعة الثالثة عصراً.

وفي ٩ أبريل ٢٠٢٠: سمحت وزارة الداخلية لجميع مندوبي التوصيل التابعين للتطبيقات المسجلة لدى هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالعمل في جميع مناطق المملكة وعلى مدار ٢٤ ساعة.

- مددت وزارة الخارجية مهلة استلام طلبات العودة إلى المملكة من خلال المنصة الإلكترونية المعتمدة حتى ١٤ أبريل.

- بلغ عدد الفحوصات المخبرية لفيروس كورونا الجديد (كوفيد-١٩) في المملكة حتى هذا اليوم، (١١٥٥٨٥) فحصاً، تمت في ١٠ مختبرات في أنحاء المملكة، باستخدام تقنية البلمرة الجزيئية، بمعدل (٣٣٤٠) فحصاً لكل مليون من السكان.

وفي ١٠ أبريل ٢٠٢٠: منع التجول والتنقل الكلي وعدم الخروج من المنازل في أحياء (الشريبات، بني ظفر، قريان، الجمعة، جزء من الإسكان، بني خدره)

بالمدينة المنورة حتى إشعار آخر، وتتولى وزارتا الموارد البشرية والصحة إمداد المحتاجين بسلال غذائية ومواد تموينية ومتابعة احتياجاتهم وتوفير الأدوية والخدمات الطبية اللازمة بشكل دوري.

وفي ١١ أبريل ٢٠٢٠: صدور أمر الملك سلمان بالموافقة على تمديد العمل بمنع التجول وذلك وفق معدلات ومؤشرات انتشار فيروس كورونا الحالية وحتى إشعار آخر^{١٧}.

المبحث الرابع

الأحكام الشرعية والقانونية والآثار المترتبة من هذه الإجراءات

المطلب الأول

الأحكام الشرعية والآثار المترتبة من إصدار فتوى تعليق حضور صلاة الجمعة والجماعة في مساجد المملكة العربية السعودية

أصدرت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء مجموعة من الفتاوى سأذكر بداية نصوص الفتاوى، ثم أقوم بالتعليق عليها.

١- في يوم ١٧/٠٧/١٤٤١هـ الموافق ١٢/٠٣/٢٠٢٠م هيئة كبار العلماء تصدر قرارها رقم ٢٤٦ بشأن شهود صلاة الجمعة والجماعة في حال انتشار الوباء أو الخوف من انتشاره، وهذا نصه: الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد نظرت هيئة كبار العلماء في دورتها الاستثنائية الرابعة والعشرين المنعقدة بمدينة الرياض يوم الأربعاء الموافق ١٦/٧/١٤٤١هـ فيما عرض عليها بخصوص الرخصة في عدم شهود صلاة الجمعة والجماعة في حال انتشار الوباء أو الخوف من انتشاره، وباستقراء نصوص الشريعة الإسلامية ومقاصدها وقواعدها وكلام أهل العلم في هذه المسألة فإن هيئة كبار العلماء تبين الآتي:

أولاً: يحرم على المصاب شهود الجمعة والجماعة لقوله ﷺ (لا يورد ممرض على مصح) متفق عليه، ولقوله ﷺ: (إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها) متفق عليه.

ثانياً: من قررت عليه جهة الاختصاص إجراءات العزل فإن الواجب عليه الالتزام بذلك، وترك شهود صلاة الجمعة والجماعة وبصلي الصلوات في بيته أو موطن عزله، لما رواه الشريد بن سويد الثقفي رضي الله عنه قال: (كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فأرسل إليه النبي ﷺ إنا قد بايعناك فارجع) أخرجه مسلم.

ثالثاً: من خشي أن يتضرر أو يضر غيره فيرخص له في عدم شهود الجمعة والجماعة لقوله ﷺ: (لا ضرر ولا ضرار) رواه ابن ماجه. وفي كل ما ذكر إذا لم يشهد الجمعة فإنه يصليها ظهراً أربع ركعات.

هذا وتوصي هيئة كبار العلماء الجميع بالتقيد بالتعليمات والتوجيهات والتنظيمات التي تصدرها جهة الاختصاص، كما توصي الجميع بتقوى الله عز وجل واللجوء إليه سبحانه بالدعاء والتضرع بين يديه في أن يرفع هذا البلاء قال الله تعالى: ﴿وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم﴾، وقال سبحانه: ﴿وقال ربكم ادعوني استجب لكم﴾، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. انتهى.

ملخص الفتوى:

اشتملت الفتوى على ثلاث أحكام شرعية:

الحكم الأول: يحرم على المصاب شهود الجمعة والجماعة. والأصل في هذا الحكم:

- ١- قوله ﷺ (لا يورد ممرض على مصح) ^{١٨}.
- ٢- قوله ﷺ: (إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها) ^{١٩}.

الحكم الثاني: من طلب منه أن يجلس في بيته فليلتزم. والأصل في هذا الحكم: ما رواه الشريد بن سويد الثقفي ؓ قال: (كان في وفد ثقيف رجل مجنوم، فأرسل إليه النبي ﷺ إنا قد بايعناك فارجع) ^{٢٠}.

الحكم الثالث: من خشي على نفسه الضرر فله عدم شهود الجمعة والجماعة، ومن أخذ بالرخصة ولم يشهد الجمعة، فعليه أن يصليها ظهراً أربع ركعات. والأصل في هذا الحكم: قوله ﷺ: (لا ضرر ولا ضرار) ^{٢١}.

فهذا هو اختصار الفتوى والذي فيه دليل على أهمية حفظ النفس البشرية.

٢- في ١٤٤١/٧/٢٢ هـ الموافق ٢٠٢٠/٠٣/١٧ م هيئة كبار العلماء تُصدر قرارها رقم (٢٤٧) بشأن إيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد والاكتفاء برفع الأذان ويستثنى من ذلك الحرمان الشريفان وهذا نصه:

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فقد اطلعت هيئة كبار العلماء في دورتها الاستثنائية الخامسة والعشرين المنعقدة بمدينة الرياض يوم الثلاثاء بتاريخ ١٤٤١/٧/٢٢ هـ على ما يتعلق بجائحة كورونا وسرعة انتشارها وكثرة الوفيات بها واطلعت على التقارير الطبية

الموثقة المتعلقة بهذه الجائحة المشمولة بإيضاح معالي وزير الصحة لدى حضوره في هذه الجلسة التي أكدت على خطورتها المتمثلة في سرعة انتقال عدواها بين الناس بما يهدد أرواحهم وما بينه معاليه من أنه ما لم تكن هناك تدابير احترازية شاملة دون استثناء فإن الخطورة ستكون متضاعفة مبيناً أن التجمعات تعتبر السبب الرئيس في انتقال العدوى. وقد استعرضت هيئة كبار العلماء النصوص الشرعية الدالة على وجوب حفظ النفس من ذلك قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥)، وقوله سبحانه: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء: ٢٩). وهاتان الآيتان تدلان على وجوب تجنب الأسباب المفضية إلى هلاك النفس، وقد دلت الأحاديث النبوية على وجوب الاحتراز في حال انتشار الوباء كقوله ﷺ: (لا يُورد ممرض على مصح)، متفق عليه. وقوله ﷺ: (فر من المجذوم كما تفر من الأسد) أخرجه البخاري. وقوله ﷺ: (إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم فيها فلا تخرجوا منها)، متفق عليه. وقد تقرر في قواعد الشريعة الغراء أنه: لا ضرر ولا ضرار. ومن القواعد المتفرعة عنها: أن الضرر يدفع قدر الإمكان. وبناء على ما تقدم فإنه يسوغ شرعاً إيقاف صلاة الجمعة والجماعة لجميع الفروض في المساجد والاكْتفاء برفع الأذان، ويستثنى من ذلك الحرمان الشريفان، وتكون أبواب المساجد مغلقة مؤقتاً، وعندئذ فإن شعيرة الأذان ترفع في المساجد، ويقال في الأذان: صلوا في بيوتكم؛ لحديث بن عباس أنه قال لمؤذنه ذلك ورفعته إلى رسول الله ﷺ، والحديث أخرجه البخاري ومسلم. وتصلى الجمعة ظهراً أربع ركعات في البيوت. ومن فضل الله تعالى أن من منعه العذر عن صلاة الجمعة والجماعة في المسجد فإن أجره تام لعموم قوله ﷺ: (إذا مرض العبد أو سافر، كتب له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً) أخرجه البخاري. هذا وتوصي هيئة كبار العلماء الجميع بالتقيد التام بما تصدره الجهات المختصة من الإجراءات الوقائية والاحترازية والتعاون معها في ذلك امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (المائدة: ٢)، والتقيد بهذه الإجراءات من التعاون على البر والتقوى، كما أنه من الأخذ بالأسباب التي أمرنا الشرع بالحيف بامتنالها بعد التوكل على الله سبحانه وتعالى. كما نصي الجميع بتقوى الله عز وجل والإلحاح في الدعاء وكثرة الاستغفار، قال الله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ (هود: ٥٢)، والقوة هنا تشمل: سعة الرزق، وبسط الأمن، وشمول العافية. نسأل الله تعالى أن يرفع هذا الوباء عن عباده، وأن يجزي خادم الحرمين الشريفين

وسمو ولي عهده الأمين وحكومتنا الرشيدة خيراً لما يبذلونه من جهود مشكورة، وتدابير وإجراءات ساهمت -بفضل الله عز وجل- في الحد من تأثير هذا الوباء المنتشر عبر العالم. كما نسأله سبحانه أن يحفظ الجميع بحفظه: ﴿قَالَ اللَّهُ خَيْرَ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (يوسف: ٦٤)، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. انتهى.^{٢٢}

وبناء على هذه الفتوى يترتب ما يلي:

١- إغلاق المساجد والاكتفاء برفع الأذان فقط ما عدا الحرمين الشريفين.

٢- قول المؤذن في أذانه (صلوا في بيوتكم).

٣- تصلى صلاة الجمعة، أربع ركعات ظهراً في البيوت.

مسائل مستخلصة من الفتوى:

أ- موقف المسلم من هذه الفتوى: على المسلم السمع والطاعة للأوامر التي صدرت من الدولة، وعليه لزماً طاعة ولي الأمر واتباع الإجراءات الاحترازية والوقائية التي أعلنتها الدولة بآرك الله فيها، وكذلك عليه التوبة والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى.

ب- أين مكان قول المؤذن (صلوا في بيوتكم) في أذانه؟، فأقول يؤذن المؤذن كما يؤذن للصلاة العادية حتى إذا وصل إلى حي على الصلاة، حي على الفلاح يقول بدلها صلوا في بيوتكم، صلوا في بيوتكم، هذا هو المشروع، وفي صلاة الفجر يقول المؤذن الصلاة خير من النوم بعد صلوا في بيوتكم، وورد حديث صريح في أن قول: "صلوا في الرجال" يقال بدلاً من "حي على الصلاة"، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَذِّنِهِ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ: (إِذَا قُلْتَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قُلْ: صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ"، قَالَ: فَكَأَنَّ النَّاسَ اسْتَنْكَرُوا ذَلِكَ، فَقَالَ: "أَتَعْجَبُونَ مِنْ ذَلِكَ؟"، قَدْ فَعَلَ ذَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، إِنَّ الْجُمُعَةَ عَزْمَةٌ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُحْرِجَكُمْ، فَنَتَمَشُّوا فِي الطَّيْنِ وَالِدَّحْضِ)^{٢٣}.

ج- هل يجوز إقامة الجمعة في البيت؟، وقد أوضح فضيلة الشيخ د/ سعد بن تركي الخثلان على هذا حيث أفاد:

(١) لا يشرع إقامة الجمعة في البيوت؛ بل تصلى ظهراً أربع ركعات، وإقامة الجمعة في البيوت أقرب للبدعة؛ لكونه لم يرد، والأصل في العبادات التوقيف، ويمكن لرب الأسرة بعد أن يصلّيها مع أسرته ظهراً توجيههم لاستماع خطبتي الحرمين (٢) يشرع الأذان إذا زالت الشمس يوم الجمعة للجوامع التي كانت تقام فيها الجمعة، ولا يشرع الأذان لمساجد الأوقات التي لا تقام فيها الجمعة.

- ٣) الاغتسال والتطيب ونحوه إنما يشرع لمن يصلي الجمعة، أما من يصليها ظهراً فلا تكون هذه الأمور مسنونة في حقه وإنما تبقى على الإباحة^{٢٤}
- ٤) على المرء المحافظة على السنن الرواتب في المنزل، والمحافظة على الدعاء بين الأذان والإقامة.
- ٥) المحافظة على الأذكار بعد الصلوات.

د- هل يجوز إقامة الصلاة جماعة في البيت؟، طبعاً كما نعلم أن أقل الجماعة اثنان، فيشرع لك أن تصلي الصلوات الخمس جماعة في المنزل فهو أفضل من أن تصلي منفرداً، وحيث أن الجماعة تصح في أي مكان مادام أن المساجد مغلقة بسبب هذا الفيروس. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ).

وجه الاستدلال: قول الرسول ﷺ: جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً. فهنا نجد أن المؤمن يستطيع أن يصلي في أي مكان على وجه الأرض وليس مقيداً بمكان كالصومعة لدى اليهود، أو الكنيسة لدى النصارى والله أعلم.

المطلب الثاني

الأحكام القانونية والآثار المترتبة على تنفيذ تلك الإجراءات الاحترازية والوقائية

- المادة ٦٢ من النظام الأساسي في الحكم ينص على: "للملك إذا نشأ خطر يهدد سلامة المملكة، أو وحدة أراضيها، أو أمن شعبها ومصالحه، أو يعوق مؤسسات الدولة عن مهامها، أن يتخذ من الإجراءات السريعة ما يكفل مواجهة هذا الخطر. وإذا رأى الملك أن يكون لهذه الإجراءات صفة الاستمرار فيتخذ بشأنها ما يلزم النظام".

ومناسبة ذكر هذه المادة، هو صدور قرار حظر التجول في المملكة.

من الإجراءات الاحترازية التي صدرت من قبل حكومة المملكة العربية السعودية:

- ١- قرار حظر التجول الجزئي في بعض مناطق المملكة، والكامل في بعض المناطق. "انطلاقاً من حرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود . حفظه الله . على صحة وسلامة المواطنين والمقيمين، وبناءً على ما عرضته الجهات المعنية من الحاجة إلى المزيد من الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار فيروس كورونا الجديد؛ فقد وافق . حفظه الله . على اتخاذ الإجراءات الآتية:
- أولاً: يمنع على سكان مناطق المملكة الثلاث عشرة الخروج منها أو الانتقال لمنطقة

أخرى.

ثانياً: يمنع الدخول والخرج من المدن التالية (الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة) وفق الحدود التي تضعها الجهة المعنية.

ثالثاً: يعمل بذلك ابتداءً من الساعة (الثالثة) عصراً من يوم الخميس ١٤٤١/٨/٢ هـ الموافق ٢٠٢٠/٣/٢٦ م وحتى انتهاء مدة المنع من التجول المحددة بالأمر الملكي في ١٤٤١/٧/٢٧ هـ.

رابعاً: لا يشمل منع التنقل الفئات التي سبق استثناءها من منع التجول، مع مراعاة أن يكون الاستثناء في أضيق نطاق ووفق الإجراءات والضوابط التي تضعها الجهة المعنية.

خامساً: يتم تقديم وقت بدء منع التجول إلى الساعة الثالثة عصراً في المدن التالية: (الرياض، ومكة المكرمة، والمدينة المنورة)، وللجهة المعنية بناءً على ما تقترحه وزارة الصحة زيادة ساعات منع التجول، أو منع التجول طوال اليوم في تلك المدن أو غيرها من المدن والمحافظات والمناطق، ويبدأ العمل بما ورد في هذا البند من يوم الخميس ١٤٤١/٨/٢ هـ الموافق ٢٠٢٠/٣/٢٦ م^{٢٥}.

هذا هو القرار الصادر بحظر التجول وقد تم تمديده حتى إشعار آخر، ومن خالف هذا القرار فإنه سيعاقب بالعقوبات التالية:

- ١- غرامة مالية قدرها ١٠٠٠٠ ريال وتضاعف في حال التكرار.
 - ٢- وفي حال التكرار يعاقب المخالف بالسجن لمدة ٢٠ يوم^{٢٦}.
- فيجب على المواطن والمقيم عدم مخالفة قرار حظر التجول، والالتزام بالتعليمات.

وكذلك صدر قانون بعقوبة من ينشر مقاطع لمخالفته قرار حظر التجول: حذرت النيابة العامة في المملكة العربية السعودية، الثلاثاء، من نشر صور أو مقاطع فيديو لمخالفات حظر التجول، الذي أعلنه العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، في إطار إجراءات احترازية لمواجهة فيروس كورونا. وأهابت النيابة العامة عبر حسابها في تويتر، بالمواطنين السعوديين عدم إنتاج صور أو مقاطع فيديو لمخالفات أمر منع التجول، أو التحريض على مخالفته، ونشرها عبر وسائل التقنية المعلوماتية. وشددت النيابة العامة على أن ذلك "يُعد جريمة كبيرة موجبة للتوقيف ويُعاقب مرتكبها طبقاً للمادة السادسة من نظام مكافحة جرائم المعلوماتية بالسجن إلى ٥ سنوات وغرامة إلى ٣ ملايين ريال"^{٢٧}.

ومن القرارات التي صدرت من النيابة العامة في الوضع التي تمر به البلاد ضد من ينشر الأكاذيب في مواقع التواصل الاجتماعي حيث قالت: يُحظر إرسال رسائل كاذبة أياً كان نوعها تحت غطاء كورونا، واستغلال تجاوب المرسل إليه في ذلك بالدخول غير المشروع؛ لإلغاء بيانات خاصة، أو حذفها، أو تدميرها، أو تسريبها، أو إغلاقها، أو تغييرها، أو إعادة نشرها، لانتواء ذلك على جريمة معلوماتية مُوجبة للمساءلة.

وعقوبتها:

- ١- السجن لمدة تصل إلى أربع سنوات.
 - ٢- غرامة مالية تصل إلى ثلاثة ملايين ريال.
 - ٣- مصادرة الجهاز المستخدم في ارتكاب هذه الجريمة^{٢٨}.
- الخاتمة:** النتائج والتوصيات.

في نهاية هذا البحث أحب أن أشارككم نتائج هذا البحث، وهي كالتالي:

- ١- أن فيروس كورونا يعتبر من الفيروسات الخطيرة والمعدية.
 - ٢- الفايروس سريع الانتقال والانتشار وخاصة في الأماكن المزدحمة.
 - ٣- لم يتم التوصل إلى لقاح فعال للفايروس إلى الآن.
 - ٤- أهمية حفظ النفس البشرية حيث تعتبر من الضروريات الخمس.
 - ٥- اتخذت المملكة الإجراءات الاحترازية المناسبة لمنع انتشار الفايروس.
 - ٦- إغلاق المساجد وتعليق الحضور للجمعة والجماعة من مصلحة الناس وذلك للحفاظ على حياتهم.
 - ٧- عقوبات صارمة لكل من يخالف حظر التجول تصل إلى ١٠٠٠٠ ريال أو السجن.
 - ٨- عقوبات صارمة لكل من ينشر أو ينتج مقطع لمخالفة حظر التجول تصل إلى السجن خمس سنوات أو غرامة مالية تصل إلى ثلاثة ملايين ريال.
 - ٩- عقوبات صارمة لمن ينشر الشائعات تصل إلى السجن أربع سنوات وغرامة مالية تصل إلى ثلاثة ملايين ريال، ومصادرة الجهاز المستخدم.
- أبرز التوصيات:**

- ١- اتباع إجراءات السلامة التي أعلنتها وزارة الصحة.
- ٢- الابتعاد عن التجمعات البشرية.
- ٣- عدم الخروج من المنزل إلا للضرورة.
- ٤- التوكل على الله والأخذ بالأسباب.
- ٥- عدم مخالفة الأوامر الصادرة من الدولة.

٦- عدم أخذ المعلومات إلا من خلال القنوات الصحيحة والموثوقة.

٧- الابتعاد عن نشر الإشاعات للحفاظ على دولتك.

وفي الختام أسأل الله العلي العظيم أن يجعل هذا البحث حجة لي لا علي، وأن يوفقنا الله لما يحبه ويرضاه، وأن يرفع عنا البلاء والوباء والله أعلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

هوامش البحث:

^(١) منظمة الصحة العالمية، <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>

^(٢) مكتب منظمة الصحة العالمية في الشرق الأوسط، <http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html>

^(٣) بتصرف، منظمة الصحة العالمية، <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses> وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية. ^(٤) أعراضه فيما يلي: <https://www.dha.gov.ae/Covid19/Pages/arcorona.aspx> وهيئة الصحة بدبي، ^(٥) كتاب العلم، صحيح البخاري، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، حديث رقم ٦٩.

^(٦) منظمة الصحة بدبي، <https://www.dha.gov.ae/Covid19/Pages/arcorona.aspx> رواه البخاري في كتاب الطب. حديث: (٥٧٠٧)، (١٠٨ / ١٠)، من فتح الباري.

^(٧) انظر: فتح الباري (١٠٨ / ١٠٣)

^(٨) موقع منظمة الصحة العالمية، بتصرف

^(٩) موقع الإسلام سؤال وجواب، <https://islamqa.info/ar/answers/126587> ^(١٠) أخرجه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦) واللفظ له، والنسائي في (السنن الكبرى) (٩٩١٧)

^(١١) موقع الشيخ ابن باز، <https://binbaz.org.sa/aud>

^(١٢) أخرجه أبو داود (١٥٥٤)، وأحمد (١٣٠٢٧) واللفظ لهما، والنسائي (٥٤٩٣) باختلاف يسير.

^(١٣) الشاطبي - أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات، (١٤ / ٢).

^(١٤) نفس المصدر السابق.

^(١٥) موقع الدرر السنية، شروح الأحاديث، <https://www.dorar.net/hadith/sharh/13288> ^(١٦) أخرجه أحمد (١٣٥٩٤)، والطبراني في (المعجم الأوسط) (٥٠٩٩) واللفظ لهما، وابن حبان (٤٠٢٨) باختلاف يسير

^(١٧) ينظر موقع وكالة الأنباء السعودية واس، <https://www.spa.gov.sa>، لجنة متابعة مستجدات فيروس كورونا، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، <https://www.alifta.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx>، موقع وزارة الصحة، <https://www.moh.gov.sa/Ministry/MediaCenter/News/Pages/News-2020-04-12-003.aspx>

- ^{١٨} (متفق عليه، رواه البخاري حديث رقم ٥٧٧١، ومسلم حديث رقم ٢٢٢١ واللفظ له .
- ^{١٩} (متفق عليه، رواه البخاري حديث رقم ٥٧٢٨، ومسلم حديث رقم ٢٢١٨
- ^{٢٠} (أخرجه مسلم (٢٢٣١).
- ^{٢١} (أخرجه ابن ماجه (٢٣٤٠)
- ^{٢٢} الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، <https://www.alifta.gov.sa/Ar/Pages/default.aspx>
- ^{٢٣} (متفق عليه، البخاري (٦٦٨)، ومسلم (٦٩٩) واللفظ له.
- ^{٢٤} موقع قضية لدكتور سعد بن تركي الخثلان على تويتر saad_alkhathlan@
- ^{٢٥} موقع واس وكالة الأنباء السعودية .
- ^{٢٦} موقع وزارة الداخلية، والنيابة العامة .
- ^{٢٧} موقع النيابة العامة بتويتر،
- ^{٢٨} نفس المصدر السابق .
- @bip_ksa

المصادر والمراجع:

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- كتب الحديث
- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه -صحيح البخاري، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ عدد الأجزاء: ٩.
- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي -بيروت عدد الأجزاء: ٥.
- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، سنن الترمذي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي -مصر الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ -١٩٧٥ م عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.
- أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: ٢٠٤هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، مسند أبي داود الطيالسي، دار هجر -مصر الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ٤.
- ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، سنن ابن ماجه، دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي عدد الأجزاء: ٢.

- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مسند أحمد، مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، المعجم الأوسط، دار الحرمين - القاهرة عدد الأجزاء: ١٠.
- الشاطبي - أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي، الموافقات، دار ابن عفان الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م عدد الأجزاء: ٧.

المواقع الإلكترونية:

- منظمة الصحة العالمية
<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses>.
- منظمة الصحة بدبي <https://www.dha.gov.ae/Covid19/Pages/arcorona.aspx>.
- موقع الإسلام سؤال وجواب <https://islamqa.info/ar>.
- موقع الشيخ ابن باز <https://binbaz.org.sa>.
- موقع الدرر السنية ١٣٢٨٨هـ <https://www.dorar.net/hadith/sharh/13288>.
- موقع وكالة الأنباء السعودية (واس) <https://www.spa.gov.sa>.
- موقع وزارة الصحة <https://www.moh.gov.sa/Pages/Default.aspx>.
- موقع وزارة الداخلية
https://www.moi.gov.sa/wps/portal/Home/Home/!ut/p/z1/04_iUIDgAgP9CCATyEEemKOboR-UllmWmJ5Zk5ucl5uhH1EdGmcVbBrover3iYGHmVgZqaGTh1mhv5G3iaGrpV7GulV6UfhVxCcWKRfkB2oCAC8ueU20/.
- موقع الرئاسة العامة للإفتاء
<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/pages/agencies/agencyDetails/AC105>.
- موقع النيابة العامة @bip_ksa.
- موقع د/ سعد بن تركي الخثلان <https://saadalkhathlan.com>.